بطولة جماعية تلامس قضايا المجتمع الخليجي بلمحة تاريخية

«دفعة القاهرة» دراما خليجية بألوان مصر القديمة

لقطة من «دفعة القاهرة»

فاطمة الصفي في لقطة من العمل

- هبة حمادة : قاهرة الخمسينيات قصة كبيرة
- المخرج علي العلي: هدف كل مخرج التصوير في مصر
- خالد الشاعر: شخصية عدنان قريبة مني جداً في الواقع
- فاطمة الصفي: المسلسل يمثل الحرية والانفتاح في فترة الزمن الجميل
- نور الغندور: أجسد شخصية تتوأم بطباع مختلفة
- مهند حمدي: شاب يجمع بين فيض المشاعر والرومانسية والعصبية
- نور الشيخ: هذا العمل يشكل مدرسة لي!
- لولوة الملا : سيمفونية جميلة وفيلم نقلني إلى عالم آخر

تنطلق الحكاية من مصر الخمسينات أيام الزمن الجميل مع طلاب وطالبات من الخليج يدرسون في جامعة القاهرة، ضمن الدراما الاجتماعية "دفعة القاهرة" للكاتبة هبة مشاري حمادة والمخرج علي العلي.

ويشارك في البطولة نخبة من نجوم الخليج أمثال بشار الشطي، وفاطمة الصفي، وحمد أشكناني، وخالد الشاعر، ونور الشيخ، ونور الغندور، ولولوة الملا ومهند حمدي ومرام البلوشي وآخرين. علماً أن إنتاجه مشترك بين Art Group، وLots of Joy Production و MBC، وسيُعرَض على MBC1 في شهر رمضان.

تقول الكاتبة هبة مشاري حمادة "لامست مختلف القضايا الحساسة في الخليج، وكنت أبحث عن موضوع مختلف"، وتضيف حمادة: "القاهرة لطالما كانت حلماً بالنسبة لي، وتمنيت التصوير فيها، والدخول بالتالي إلى مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر، وبفضل MBC التي تشاركنا في الإنتاج استطعنا التصوير هناك، إلى جانب كل من شركة Art Group، Lots of Joy Production".

وتكشف أنها "المرة الأولى التي نمضي فيها كل هذا الوقت في التصوير تحت إدارة المخرج علي العلي في أول تعاون بيننا، ومع هذا الكم الجميل من الممثلين الشباب الذين سيكون لكل منهم الخط الدرامي الخاص به".

وتستطرد: "لأن الطائرة هي جزء أساسي من مشهدية الحلقة الأولى، تعاقدنا مع مهندس ديكور لينفذ لنا الديكور الداخلي لطائرة في الخمسينيات. وهذا بحد ذاته سيكون حدثاً عظيماً، مترافقاً مع الإبهار المشهدي وفخامته، ثم مصر وجامعة القاهرة. هكذا نكون قد دخلنا مخيلة المشاهد، ونطرق فيها منطقة جديدة لم يعتدها المشاهد الخليجي في أعمالنا، خصوصاً أن كويت الخمسينيات كانت قليلة تسيبا بالألوان مقارنة بالقاهرة آنذاك. فقد كانت خمسينيات مصر تمثل الانفتاح في الشرق بكل الوانه".

وتشدّد على "أهمية البطولة الجماعية في عمل عنوانه مبني على جغرافية المكان الذي تدور فيه الأحداث، وهو القاهرة، مضيفة: ".. كما أنها المرة الأولى التي أقدم فيها نصاً يحوي توليفة شبابية تجمعهم علاقة زمالة. هذه المرّة تقصد فضاءات مختلفة عن تلك التي اعتدناها في أعمالنا الخليجية، واخترنا القاهرة في فترة غنية بالألوان والملابس والمشهدية الجميلة. أما الحوارات فمبنية على قاموس الخمسينيات المختلف تماماً عن قاموس اليوم".

وتضيف: "تكاد هذه الدراما أن تكون أول عمل خليجي حول هذه الفترة في القاهرة. اتجهنا نحو جغرافيا مصر البصرية الجميلة، مصر عبد الحليم وأم كلثوم والياترو والشوارع والمباني...".

وتتوقف عند المضمون لتقول: "سنشاهد معاً تاريخ مصر من خلال رحلة طلاب خليجيين قصدوا المحروسة بهدف الدراسة، وسنكون التواريخ موثقة باستخدام أغنيات العمالقة، وكذلك الأحداث السياسية، فضلاً عن الرومانسية الجميلة المنتظرة". وتختم بالقول: "نحن أمام تجربة استثنائية تماماً بصرياً وجغرافياً وحوارياً، بسبب المعطيات والفترة الزمنية، في ظل حب رقيق وهادئ، فيه خجل وخفر، ونفَل درامي ورومانسي، ثم شعور ضمني عند الممثلين أنهم انفصلوا عن حاضرهم، ليعيشوا تلك المرحلة فعلاً. ونتمنى أن نكون عند حسن ظن الجمهور".

من جانبه، يشير المخرج علي العلي أن: "قد لا يختلف اثنان على أن مصر هي هوليوود العرب، فهي المدرسة التي أسست للفن العربي، بل حتى السينما فيها نشأت قبل نشوء السينما الإيطالية، لذا فهي طموح الفنانين والمخرجين".

ويتوقف عند توليفة الخمسينيات التي ينطرق لها العمل قائلاً: "هذه الحقبة ملهمة، ولم يكن لدينا خيار سوى مصر لتصوير واقعية المرحلة، وأعتبر أن "دفعة القاهرة" هو أصعب الأعمال في مسيرتي المهنية، لأن تفاصيل هذه الفترة محفورة في ذاكرة الناس، ولها علاقة بالتاريخ المعاصر، وهي تدرس في الجامعات، مثل العدوان الثلاثي وغيرها من الأحداث، توازيها الجمالية التي عوّدتها على الورق الكاتبة هبة مشاري حمادة، فأنا أعتبرها الأذكى والأبرع في صياغة نص يجمع بين الخليج ومصر".

ويختم العلي: "نبذل قصارى جهدنا، ونعمل بهدوء لنخرج بعمل راقٍ نتمنى أن يكون عند حسن ظن الجمهور، تعاقدنا مع وجوه بعضها جديد والآخرون نجوم يعرفهم الجمهور ويحبهم.. هدفنا تقديم مرحلة مهمة ومفصلية من تاريخ العرب غنية بالأحداث وملأى بالمشاهد المبهرة".

يعتبر خالد الشاعر، المشرف على العمل وأحد أبطاله، أننا بحسب وصفه: "أمام عمل استثنائي بكل المقاييس، ولن أتكلم عن الجانب الفني لأن المكتوب يقرأ من عنوانه. فعندما تجتمع أسماء كبيرة في عمل واحد من كتابة هبة مشاري حمادة وإخراج علي العلي وإنتاج مشترك مع "مجموعة MBC"، أكون بالطبع مطمئنا من النتيجة".

ويتحدث عن دوره في العمل: "شخصية عدنان التي أجسّدها، قريبة مني جداً في الواقع، ولو ولدت في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، لتمنيت أن أكون بهذه المواصفات". ويلفت إلى أن الشخصية تنتمي إلى عائلة ميسورة، متمسكة بالعادات والتقاليد وهذا ما ورثه عدنان عن العائلة، لكنه بنفس الوقت وعلى الرغم من تمسكه بالأصالة تراه متفتح الذهن، وسنرى في سياق الأحداث قصة الحب المميزة التي سيعيشها".

تعتبر فاطمة الصفي أن "دفعة القاهرة"، يمثل الحرية والانفتاح في فترة الزمن الجميل، وهو يسلط الضوء على قضايا وحقبة زمنية لم يتم التطرق إليها بهذا الشكل سابقا في الأعمال الخليجية".

وتثني على نص هبة حمادة، مضيفة: "هبة بمثابة أخت لي، أعلم جيدا كيف تنظر إلى هذا العمل وإحساسها عندما تكتب كل حرف، إضافة إلى أن المخرج يجمعني القدر به دوما خارج الكويت، مرة في ألمانيا ومرة في مصر، وتعامله معنا مختلف عن أي مخرج آخر، في تجربة لها خصوصيتها".

وتتوقف عند شخصية دلال التي تؤدي دورها في العمل، فتصفها: "إنسانة متفتحة في ذلك الوقت وتحب الحياة، تنتمي إلى عائلة ثرية وتحاول مواجهة تجارب جديدة، تقصد مصر، لإكمال دراستها ولم تشأ أن تتخلى عن حلم راودها طويلاً، كما أن دمعتها عزيزة".

وتتابع مشيرة إلى أن دلال بحكم الأحداث، هي العقل المدبر لكل ما يجري بسلبياته وإيجابياته، وتجمعها علاقة زمالة بجميع الطلاب، ولكن مع بشّار الشطي أكثر من سواه، نظراً لكونها تعرفه منذ أن كانا في الكويت قبل سفرهما إلى القاهرة.

تختم الصفي: "ثمة أسرار وصدمات لن أتكلم عنها وأكتفي بالقول عندما يكون العمل مكتوباً بحب ومنفذاً بحب من قبل المخرج والممثلين، فلا يسعنا سوى أن نتفاءل بالنتيجة".

لأول مرّة، تجد نور الغندور نفسها تمثل في بلدها، فبعد شهرة وافية حصدتها في الخليج، دخلت هذه المرة المحروسة من الباب العريض لكن ليس لتصوير "دفعة القاهرة".

وإذ تُعرب عن سعادتها بالعمل في مدينة الإنتاج الإعلامي، تشرح قائلة: "أجسّد شخصيتين خلال العمل هما توأم، وهو أمر في غاية الصعوبة على اعتبار أن الشخصيتين تجتمعان في العديد من المشاهد، وتتفاعلان مع بعضهما البعض".

وتتذكر مشهداً أثر فيها، فتقول: "استمر تصويره نحو أربع ساعات مع مجموعة من الممثلين، يجمع شخصيتي التوأم إقبال وسبيكة في صالة المنزل". وتضيف قائلة: "وجود شخصية واحدة في العمل تجبرك أن تكون مركزاً 100% لتتفاعل مع أحاسيسها ومشاعرها، فكيف الحال بوجود شخصيتين، فيهما الكثير من التناقضات؟!".

وتوضح: "هذه أولى تجاربي مع المخرج علي العلي، صاحب الاسم البارز في الدراما الخليجية، ويعجبني تدخله في تفاصيل التفاصيل من أجل الحصول على النتيجة المتوخاة".

يوضح مهند حمدي أن "بداياتي كانت كمذيع لكنني خريج تمثيل وإخراج في الواقع، والتمثيل شغفي قبل أن يكون احترافاً".

ويتوقف عند الشخصية التي يقدمها ليقول: "أقدم شخصية ناصر وهو شاب يجمع بين فيض المشاعر والرومانسية والعصبية في الوقت نفسه، وهو قريب من شخصيتي الحقيقية في الحياة، وسنراه يقع في حب فتاة شهيرة في الوطن العربي في الخمسينيّات، علماً أنه قصد القاهرة للدراسة".

من جانبها، تبدي نور الشيخ سعادتها بخطوة الانتقال إلى التمثيل، مشيرة إلى أن "اسمي نور خالد الشيخ فتح لي أبواب كثيرة، كما أن الاسم يعطيني دافعاً لتقديم الأفضل".

وتضيف: "أقدم دور لولوة، وهي إحدى الطالبات القادمات من الخليج لاستكمال الدراسة في القاهرة، نشأت عند جدتها وهي شخصية محافظة جداً، لا تفكر بالحب أو الزواج، ولكن تصطدم بشخصية عدنان، وترى الجانب المحافظ والغاضب في شخصيتها من الرجال، وسرعان ما تتحول إلى قصة حب، إلى أن يحصل ما لا يكون في الحسبان".

وتعتبر الشيخ أن "العمل يشكل مدرسة في التمثيل بالنسبة لي لأنني أعيش فيه حالات متعددة".

تصف لولوة الملا المسلسل بكونه "سمفونية جميلة، أو فيلم قديم نقلني إلى عالم آخر بديع، فمع كل مشهد من مشاهده وما يحمله المشهد من صورة قوامها الملابس والديكورات.. كنت أشعر أنني أعيش في الماضي". وتختم الملا: "أقدم شخصية الفتاة الفقيرة نزهة، التي تحظى ببعثة لإكمال دراستها في القاهرة، وهناك تعيش قصة حب مع حمد (حمد أشكناني)، وتخوض صراعات متعددة تجعلها أكثر نضجاً، ومع مرور الوقت تتغير شخصيتها وتصبح صاحبة قرار".

يتوقع الريادة للنجوم الشباب

محمد حسين: الدراما الخليجية تعبر إلى العالمية عبر «نتفليكس»

محمد حسين

لقطة من مسلسل «الديرفة»

يزور الكويت المنتج والموزع الإماراتي محمد حسين من أجل التحضيرات النهائية لإطلاق الدورة الرمضانية التلفزيونية الجديدة الحافلة بالإنجازات الفنية الكبيرة كما جاء في تصريحه الذي أكد فيه على أن الدراما الخليجية ستكون حاضرة خلال شهر رمضان المبارك على شبكة «نتفليكس» التي أرسلت إلى الكويت فريقاً فنياً من لوس انجلوس لتصوير الفيديوهات الدعائية الخاصة بالأعمال التي تم اختيارها للعرض خلال شهر رمضان على المنصة وبينهم العملين الجديدين «ماذا لو ؟» من اخراج حسين دشتي، و«حضن الشوك» من إخراج حمد البدري، اللذين يمثلان مرحلة متجددة من مسيرة وصناعة الإنتاج الدرامي على المستوى الخليجي بحسي تعبيره.

وفيما يؤكد أن «صناعة الدراما الخليجية هذا العام ستشهد قفزات كبرى»، يشير إلى الأعمال التي قام بتوزيعها. حيث تم من خلال «اكتف ميديا» - توزيع عددا بارزاً من الأعمال الخليجية . وهي:

– مسلسل «الديرفة»: سيُعرض في قنوات الكويت ودبي وروتانا والشارقة ومنصات أخرى عالمية مثل – فيو كليب – و – تيلي– .

– مسلسل «إفراج مشروط»: على قنوات الكويت و– ام بي سي – و – او اس ان – والبحرين – وعدد من المنصات العالمية .

– مسلسل «ماذا لو ؟»: على قناة ابوظبي و نتفليكس .

– مسلسل «حضن الشوك»: على الكويت وروتانا ونتفليكس

– مسلسل «سبع ابواب»: على منصة «جوال» إحدى أهم المنصات السعودية الجديدة

كما يشير إلى أن هناك عدد آخر من الأعمال التي يتم التحضير لتوزيعها لخارج الدورة الرمضانية، بينها مسلسل «25 دقيقة» . وعن أبرز الملاحظات حول صناعة الإنتاج التلفزيوني قال «حسين»: هناك جيل من الشباب راحوا يسيطرون على صناعة الإنتاج، فالمنتج عبدالله بوشهري يقدّم هذا العام عملين كبيرين هما «الديرفة» و«إفراج مشروط». وأيضا المنتج حسين دشتي من خلال مسلسل «ماذا لو؟». مضيفا: «لا يمكن تجاوز أسماء المخرجين الشباب ومنهم عيسى ذياب ومناف عبدالله وحسين دشتي وحمد البدري . وهكذا الأمر على مستوى حضور النجوم الشباب الذين يمثلون رصيداً إضافياً لهذه الصناعة».

وهو يتوقع ليبعض الأسماء أن تُحقق حضوراً لافتاً منهم على الحسيني وعلي ششتري في مسلسل «ماذا لو ؟» بالإضافة لعدد آخر من الوجوة الشابة. كما يراهن على «تألق الكبار بحضورهم الرائع وبينهم الفنانين سعد الفرج ومحمد المنصور وأسمهان توفيق وخالد أمين وفيصل العميري وعبدالرحمن العقل وغيرهم من أجيال الفنين الخليجيين».

ويختم حسين: «إن حضور الدراما الخليجية على المنصة العالمية «نتفليكس» يمثل إنجازاً حقيقياً وإضافة لرصيد الصناعة خصوصاً». وقال: «إن هذه الأعمال سوف تترجم الى خمس لغات عالمية وهذا يعني دخول صناعة الإنتاج الدرامي الخليجي إلى العالمية».

ريم أرحمة : «موضي قطعة من ذهب» يحمل موضوعات شائكة وقضايا اجتماعية هامة

ريم أرحمة

كشفت الفنانة ريم أرحمة ، خفايا شخصيتها في مسلسل "موضي قطعة من ذهب"، الذي يشاركها بطولته الفنان الكبير داود حسين، والنجوم: حسين المهدي، أسمهان توفيق، شهد ياسين، يعقوب عبد الله، من تأليف الكاتب الشاب حمد الرومي، إخراج منير الزعبي، ومن المقرر أن تخوض به السباق الرمضاني المقبل.

وقالت "ريم" في تصريح بحسب "روتانا نت": "دوري في المسلسل إنساني في حدود المجتمع الخليجي، امرأة تحب زوجها وأولادها، لكنها تمر بظروف صعبة، فتبدأ بالبحث عن ملجأ وحلول، ضمن أحداث درامية مشوقة".

وأشارت "ريم" إلى أن تعاونها مع الفنانة والمخرجة هيا عبد السلام في مسلسل: "أجندة"، الذي ستطل فيه أيضا على جمهورها خلال شهر رمضان المقبل، كان تجربة جميلة، وجديدة.

وكشفت عن أحداث العمل قائلة: "أجندة يحمل في ثناياه موضوعات شائكة وقضايا اجتماعية هامة، مثل المرأة المعنفة والمضطهدة المتمسكة بالمعنف وهو الزوج، باسم الستر والصبر والأبناء".

مسلسل "أجندة" من تأليف مريم نصير وإخراج الفنانة هيا عبد السلام، التي تلعب أيضا دور البطولة إلى جانب فؤاد علي وسليمان الياسين، وليلى عبد الله، وعبد الله الطراروة ، وفوز الشطي، وآخرون.

الدوسري، وشفيقة يوسف، وغيرهم الكثير من الوجوه الشابة.

يذكر أن مسلسل "غصون في الوحل"، آخر أعمال الفنانة ريم أرحمة، وهو من تأليف منى النوفلي، وإخراج محمد دحام الشمري، وشارك فيه عدد من نجوم الخليج منهم: هدى حسين أميرة محمد، وريم أرحمة، وعبد الله الطراروة ، وفوز الشطي، وآخرون.